عنوان الكتاب : تطعيم الأشجار القديمة وتجديد نشاطها

المؤلـــــف : حليم نجار

سنة النشـــر : ١٩٣٨

رقم العهـــدة : د ٩٧٩٤

الــ ACC : ٨٣٧٤

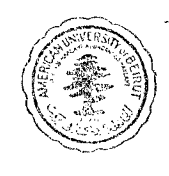
عدد الصفحات : ٢٥

رقم الفيلـــم : ١٨

النشرة الزراعية رقم ١٤ آذار ١٩٣٨

تطعيم الأشجار القديمة
وتجديد نشاطها

حليم نجار



معهد الحياة الريفية
مؤسسة الشرق الادنى
الجامعة الاميركية في بيروت

المطبعة الاميركانية في بيروت ١٩٣٨



تطعيم الاشجار القديمة
وتجديد نشاطها

ان معظم الاشجار المثمرة القديمة في هذه البلاد هي في حالة متأخرة بالية . وفي هذا الزمن الذي نجد فيه اقبالاً شديداً على غرس نصوب الفاكهة الجديدة يجدر بنا اولاً اصلاح ما هو موجود عندنا والسعي للاستفادة منه لاقصى مدى . واهم نقص في الاشجار القديمة هو نوعها . فالانواع البلدية لمعظم اجناس الفاكهة تكاد تكون برّية لا تصلح للبيع في الاسواق التي تباع بها الانواع الجديدة ولا يمكن تصديرها للبلدان الخارجية لانها لا تقوى على مزاحمة الانواع الافرنجية في هذه الاسواق . ومها افتخرنا بحصول بلادنا وقلنا انه الذّ طعماً واوفر حملاً من الانواع الجديدة ، ورددنا المثل القائل « زوان بلادنا ولا قمح الصليبي » فالحقيقة هي ان الانواع الجيدة تباع بسعر يوازي ثلاثة اضعاف سعر النوع البلدي، وان الانواع الافرنجية تباع في بلادنا في ايام الشتاء باسعار عالية وتزاحم المحصول البلدي في عقر دارنا . وطالما ان معاملة شجرة بلدية لا تختلف ولا

تكلف زيادة عن معاملة شجرة من نوع جيد ، بينما الفرق واضح في المنتوج ، فلماذا نبقي الانواع القديمة ولا نغيرها بما هو احسن واوفق واربح منها ؟ الى متى تبقى بساتين الزبداني والغوطة وبعلبك ، ولبنان تنتج محصولاً رديئاً لا يستحق الاسعار العالية وتهمل الانواع التي تتطلبها الاسواق الراقية ؟ ولماذا لا نغير نوع هذه الاشجار بطريقة «تركيبها» او تطعيمها بانواع احسن منها؟ ان عملية التطعيم هذه تغير تدريجياً محصولنا البلدي الى نوع صالح جديد دون تكبد خسارة تذكر

كذلك معظم الاشجار البلدية هي ، من الوجهة الصحية الزراعية ، ضعيفة مهملة ، اولاً لانها قديمة ولم تقلم تقليماً جيداً طول حياتها بسبب جهل الفلاح اصول التقليم في ذلك الزمن ، وثانياً لانها هرمة اي في سن الشيخوخة والاشجار التي بهذه الحالة لا تعطي ثمراً جيداً وافراً مهما كان نوعها . فهي والحالة هذه تحتاج لتقليم جائر خاص يقطع عنها الاغصان البالية ويعيد اليها نشاطها وشبابها

وتغيير نوع الاشجار القديمة يتطلب هذا التقليم الخاص، وهكذا فان تطعيمها لا يحسن نوعها فقط بل يجدد نشاطها ويكثر من ثمرها الجيد والصالح للتصدير

وتغيير نوع الثمر بواسطة تطعيم الاشجار القديمة امر ضروري

احياناً حتى في الانواع الجديدة . فاننا عندما شرعنا بغرس الانواع الافرنجية اتتنا الانواع من كل ما هبّ ودبّ . فكان بعضها لا يصلح من اصله وغيره لا يصلح للمنطقة التي زرع فيها . وعلى العموم تعددت الانواع في البستان لغير صالح المزارع ثم ظهر تفوق نوع واحد على البقية . فهذا يصاب بالصقيع في الربيع وذاك لا يحمل كثيراً (السكوبي في ميروبا) ، وذاك معرض لمرض ، وفي هذه الاحوال يجب على المزارع ان يعيد تطعيمها (ولو كانت هي «مطعوم») بالنوع الانسب وكلما بكّر في هذا العمل كان ذلك اوفق لنمو واثمار الشجرة

رسم ١ . اشجار كبيرة كهذه تحتاج لتغيير نوعها ان كان بلدياً ولتجديد نشاطها ان كانت قديمة هرمة

تجديد نشاط الشجرة

للاشجار سن محدود ولا بد للشجرة من بلوغ دور الشيخوخة حيث يقل نموها وثمرها . وهذه الحالة تأتي عاجلاً او آجلاً حسب المعاملة التي نعامل بهـــا الشجرة . انما الموت لا يتبع الشيخوخة في الاشجار كما يفعل في الحيوان وعليه يمكننا بواسطة تعهدات واعمال خاصة ان نعيد الى الشجرة القديمة شبابها النضر وانتاجها الجيد

لا ندرك تماماً سبب الشيخوخة في الاشجار ، انما يقدر ان العطل الذي يصيب الخشب ، والنمو البطيء الذي يحصل سنوياً يسببان عرقلة مجرى المائية (النسغ) في الشجرة (اشبه بتصلب الشرايين في الانسان!!)ومعروف بالاختبار ان قطع الاغصان القديمة وانشاء جذور واغصان جديدة في الشجرة يعيد اليها نضارتها . ولذلك نستعمل التقليم القاسي الجائر لتجديد الشباب

انما للتقليم اثر سيء في اعمال الشجرة اذا لم يعمل حسب نظام معلوم . فهو يضعف الشجرة ويصغر حجمها رغم الظواهر الخارجية التي تدل على عكس هذه النظرية . فالشجرة التي تقلم تقليماً جائراً

تكون اصغر من الشجرة التي لا تقلم ابداً وتتأخر عنها بالثمر كما ان مجموع حملانها يكون اقل . كذلك تقليم غصن على شجرة يضعف ذلك الغصن ويعطي الاغصان الاخرى الاسبقية عليه رغم الاعتقاد السائد بعكس ذلك . ثم ان لهذا الضعف او بالاحرى «التصغير» الناتج عن التقليم تأثيراً في الجذور شبيهاً به . فشجرة عمرها عشرون سنة ولها اغصان بحجم شجرة عمرها خمس سنوات يكون لها جذور تعادل جذور الشجرة الصغيرة — ان لم يكن بالحجم ، فعلى الاقل بالفاعلية

يجب عند تقليم الشجرة القديمة تقليماً يعيد اليها نشاطها وخصوصاً التقليم من اجل تغيير النوع ، ان ننتبه الى هذه النظرية والا فاننا نضعف الشجرة اكثر مما نقويها. في التقليم التجديدي للشجرة القديمة نقطع الاعماد الكبيرة المصابة بضعف او مرض و « نجمع» او نقصر الاعماد المترامية الطويلة التي لا تحمل الورق الا على مسافة بعيدة من ساق الشجرة . ولكن لا يجوز « جمّ » هذه الاعماد من اساسها حتى ولا بطول ٥٠ — ٦٠ سنتي ، بل بطول متر او مترين (وهذا شيء لا يمكن تحديده فهو يتوقف على الحالة الراهنة) حتى لا تتشابك الاغصان الجديدة التي تنبت منها . كذلك ، وهذا هو اهم امر في تجديد الشجرة ، يجب ان لا نقطع جميع الاغصان ولا ننهي عملية

التجديد في خلال سنة واحدة . لانه كما ذكرنا سابقاً ، التقليم دفعة واحدة يضعف الشجرة ويضعف جذورها ، فاذا لم تمت الشجرة من جراء هذا التقليم فانها تنبت اغصاناً تعادل بمجموعها شجرة عمرها حوالى ٤ سنوات وتصبح جذورها معادلة بقوتها لجذور تلك الشجرة . بينما ان التقليم التدريجي الذي يدوم خلال ثلاث او اربع سنوات يجدد الاغصان ويجدد ويقوي الجذور عوضاً عن اضعافها

رسم ٢ . شجرة كبيرة قطعت جميع اعمادها من اجل التطعيم . هي ذات الشجرة الظاهرة في (رسم ١) . هذا التفطيع في الاشجار غير جائز علمياً وعملياً

يستعمل التقليم التجديدي في الوقت الحاضر في اشجار الزيتون تلك الاشجار التي كان يظن الفلاح انها لا تحتاج لتقليم . فهذه الاشجار التي لم تقلم منذ غرسها اوجدت اغصاناً كبيرة مترامية

مصابة بالعاهات ، فهي جميعها بحاجة للقطع والتقصير ولكن لا يجوز قطعها دفعة واحدة بل على سنين متعددة . فيقطع ربعها مثلاً كل سنة حتى يتم التقليم التجديدي وفي نهاية المدة تكون الشجرة ليس فقط بالقوة التي كانت بها في البدء بل اقوى دون التعرض لاضعاف الجذور . وهذا ينطبق على اشجار الفاكهة اجمالاً (رسم ٢)

كم غصن نقطع والى اي حدّ نقلم كل سنة ؟ هذا يتوقف على حالة الشجرة اي ضعفها وقوتها وحجمها . فان كانت ضعيفة جداً وطردها الجديد قصيراً جداً فلا مانع من تقليمها دفعة واحدة (في خلال سنة واحدة فقط) حتى انه في هذه الحالة يجوز لنا قطع بعض الجذور رغبة في انشاء جذور جديدة اصح واقوى من القديمة . واذا كانت الشجرة قوية ، ورغبنا تقليمها تقليماً تجديدياً لا من اجل زيادة القوة بل من اجل تحسين شكلها وتحديد حجمها وتحسين ثمرها ، فتقليمها يستمر على اربع او خمس سنوات . وما بين هاتين الحالتين يكون التقليم نسبياً لحالة الشجرة

اذا شئت تقليم ربع الاغصان مثلاً ، فلا تجعل القطع من جهة واحدة من الشجرة بل وزعه على جميع جهاتها . اقطع العمد قرب غصن ثانوي ناشيء عليه ولا تترك وتداً يموت ويعرض الخشب للامراض

اذا نشأت غصون فرعية او رواضع من الساق فلا تقطعها الا اذا رأيتها تزاحم الاغصان الدائمة في الشجرة مزاحمة شديدة بل اتركها حتى « تركز » الشجرة وتقف عن النمو الغض الغير طبيعي ثم اقطعها بعد ذلك



رسم ٣. اذا قطعت اغصاناً كبيرة فاقطعها من اصلها ولا تترك وتداً لا يندمل فيسبب المرض في الخصب

يتخوف المزارع من استعمال المنشار في قطع الاغصان الكبيرة اعتقاداً منه ان « الحماوة » الناتجة عن احتكاك المنشار تضر بالغصن. هذا وهم في غير محله . استعمال المنشار خير من الفأس خصوصاً في يد من لا يحسن القطع النظيف بواسطة الفأس . طلي الاغصان بشمع التطعيم او غيره مفيد

وقبل انهاء هذا الموضوع لا بد من القول ان التقليم وان كان اجمالاً منشطاً للشجرة فهو وحده لا يكفي . فالاعمال الاخرى من تسميد وري وحراثة ومكافحة

الامراض هي ضرورية في هذه الحالة . والتقليم التجديدي لا يفيد الشجرة للابد ، بل يجب ان يتابع بالتعهدات الاخرى المهمة في نمو الاشجار

تغيير نوع الشجرة

تطبق المعلومات السابقة على الشجرة التي يراد تطعيمها بنوع جديد انما قد تكون هذه الاشجار قوية واشد نشاطاً من الاشجار القديمة التي تحتاج لتجديد الشباب وعليه يجب زيادة الاهتمام بقضية الجور في التقليم (رسم ٤)

نهتم اولاً بان يكون مركز المطعوم الجديد قريباً من الساق وليس في اعالي الاغصان. ولكن تطعيم اعماد كبيرة ليس بالامر السهل وانا نفضل ان يكون المطعوم في غصن صغير قطره حوالى خمس سنتي او اقل. ولذلك نقطع الاعماد بقدر الامكان قرب اغصان صغيرة تصلح للتطعيم . او اننا ننتظر ظهور غصون عليها بعد قطعها ونطعمها في السنة المقبلة . ثم يجب ان يصلح شكل الشجرة بطريقة التطعيم الجديد ، فنضع المطعوم في اماكن من الشجر تساعد على

تكوين اعماد موزعة حول الشجرة تاركة وسطها مفتوحاً لنور الشمس (رسم ٦)



رسم ٤ . اذا قطع الساق وطعم كما في هذا الرسم فالشجرة تضعف والمطعوم يكون عرضة للكسر . فلا يجوز التطعيم على هذا الشكل

اما التقليم السابق لعملية التطعيم فهو امر مهم جداً . فاذا قلمنا كل الشجرة وطعمناها دفعة واحدة فانها تموت او تعطي طرداً ضعيفاً جـداً (رسم ٥) . وقد يحدث انها تعطي طرداً قوياً للغاية فيعرض المطعوم للكسر . هذا الرد فعل يتوقف على حجم وحالة الشجرة . فالاعتدال في نمو المطعوم هو المرغوب . قرر اولاً اذا كانت الشجرة تحتاج لتطعيم على دفعتين (سنتين) او ثلاثة . ثم اقطع الكمية التي تراها مناسبة . اقطع الغصن الذي تريد تطعيمه والاوفق ان تترك الاغصان التي سوف لا تطعم بل ستقطع من اصلها بعد تثبت حالة الشجرة فهي تغذي الجذور بينما يكبر المطعوم الجديد . اذا كانت الكمية التي تقطع عن الشجرة قليلة ، فالاغصان الباقية تأخذ معظم

النمو الجديد وتطغي على (تاكل) المطعوم ويكون نموه قليلاً . اما اذا كان التقليم اكثر من اللازم فنمو المطعوم يكون اقوى من المرغوب



رسم ٥ . شجرة تفاح قلمت دفعة واحدة عند التطعيم لاحظ نموّ المطاعيم الضئيل بالنسبة لحجم الشجرة . لقد ضعفت جذورها بذات النسبة

وقد يحصل بعض الضرر لحمل الشجرة لان النمو الجديد يكون غير طبيعي وبحاجة لتقليم جديد . في السنة المقبلة اقطع جزءاً آخر من الشجرة وطعمه ، وهكذا حتى يتم تحويلها الى نوع جديد ، وعند ذلك اقطع عنها كل الاغصان التي بقيت من الجنس الاول وكل

الرواضع التي نشأت في مكان لا يصلح ان تبقى فيه . قلم المطاعيم الجديدة كي تنمو الشجرة بشكل موافق لصحتها وللاعمال الزراعية

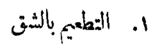


رسم ٦ . شجرة تفاح طعمت بخلال ثلاث سنوات وعليها مطاعيم عمرها سنة وسنتان وثلاث . لقد بقيت هذه الشجرة بقوتها الاصلية ولم تضعف ابداً من هذا العمل

ولا تدعها تثمر باكراً لان ثقل الثمر قد يكسر المطاعيم التي لم يتم التحامها كما يجب

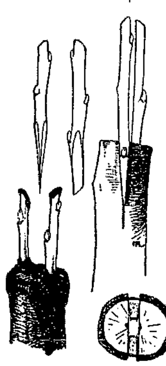
طريقة التطعيم

للتطعيم طرق مختلفة شرحناها في نشرتينا رقم ٥ و ١٢ ولا لزوم للتفسير في هذه النشرة . نطعم بالرقعة في حالة وجود اغصان صغيرة . اما الاغصان المعتدلة الحجم فتطعم اما بطريقة التطعيم بالشق او التطعيم التاجي :



١. التطعيم بالشق

يجري هذا العمل في اوائل الربيع بعد تحرك «الماوية» في الشجر وقبل تفتح البراعم . اقطع الغصن في المكان الذي تريد تطعيمه ونظف الجرح بالسكين ثم ضع حد السكين في وسط القطع وشق الغصن لعمق ٢ سنتي . ابرِ القلم من جهتين كما في (رسم ٧) واجعل القطع او الجرح ملساً مستقيماً ليس فيه تدرجاً اي مرتفعات



رسم ٧. التطعيم بالشق: لاحظ شكل القطع في القلم وطريقة وضعه في الشق ثم تغطية الجروح بالشمع

ومنخفضات وليكن طول البرية ٣ سنتي . يجب ان يكون طرف البرية (ما هو بين البريتين) من الداخل ارقّ بقليل من طرفها الخارجي وان لا يكون رأس البرية رفيعاً جداً

بعد تحضير القلم حسب ما ذكر افتح الشق في الاصل بواسطة سكين او مسمار او اية آلة اخرى كي تسهّل دخول القلم ، وضع القلم قرب القشرة في الشق بشكل ان تكون الطبقة المولدة فيه (وهي المادة الموجودة بين القشرة والخشب تماماً) ملاصقة للطبقة المولدة في الغصن (انظر الى رسم ٧) وللتأكيد من ذلك يجدر بك ان تحني القلم قليلاً للداخل من اعلاه حتى يكون اسفل القلم خارجاً قليلاً عن قشرة الاصل واعلى الجرح داخلاً قليلاً من القشرة ، وهكذا



رسم ٨ . برية القلم للتطعيم التاجي

نضمن ان الالتصاق قد تم على الاقل في الجزء الوسط . بعد ذلك اربطه ربطاً محكماً بالرافيا حتى يتم الالتصاق بين الطبقات المولدة ، ثم غطِّ الجروح بشمع التطعيم منعاً للجفاف

٢. التطعيم التاجي

تستعمل هذه الطريقة في الاغصان التي لا تكون بحجم كبير جداً . اقطع الغصن ونظف الجرح بالسكين . ثم اجرح القشرة فقط جرحاً عاموديًا بطول ٢-٣ سنتي وافصل القشرة على جانبي الشق عن الخشب . ابرِ القلم كما تبري قلم الغزار (رسم ٨) وليكن القطع مالساً مستقيماً . ضع القلم بين القشرة والخشب في الغصن (وليكن القطع لجهة الخشب) ثم اربطه بالرافيا ربطاً قوياً ، واطلي الجروح بشمع التطعيم

بعض الانواع الجيدة(١)

لا تخفى اهمية النوع الذي نغرسه على احد . وانواع الفاكهة الموجودة حالياً في البلاد كثيرة جداً ، ونحن نشكو من كثرتها اكثر مما نشكو من قلتها . لسوء الحظ لا توجد لدينا معلومات دقيقة نهائية عن صلاحية الانواع وافضليتها ونحن نكتسب سنوياً معلومات جديدة ومفيدة . وفي الوقت الحاضر ، بناءً على ملاحظات عديدة في مناطق مختلفة ، نستنسب الانواع الآتية :

التفاح

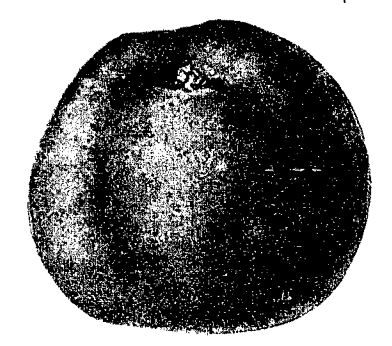
رانت دي كندا : نوع شتوي ، الثمر متوسط الحجم ومفلطح الشكل لونه اصفر طعمه لذيذ . الشجرة قوية جداً . يزرع كثير منه في منطقة ميروبا

٢ **سان بارثيه :** نوع صيفي ينضج ابتداءً من اول آب ، الثمر من متوسط الى كبير الحجم ، لونه اصفر موشح بالاحمر وبحمرة كامدة لجهة الشمس ، الشجرة قوية جداً وغزيرة الحمل . ينجح في معظم المناطق

٣. **رانت دانكلترا :** نوع خريفي ثمره احمر مشرّب بقليل

(١) كتب هذا الفصل السيد رشيد حبّال

من الاصفرار ، الشجرة متوسطة النمو ، يزرع كثيراً في اهدن وقد نجح في معظم المناطق



رسم ٩. تفاح رانت دي كندا

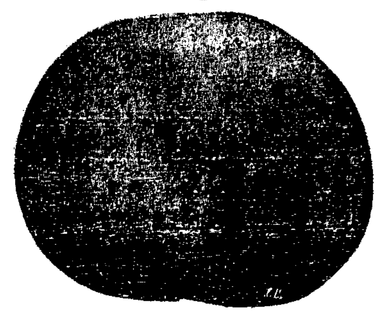
٤. **ملكة لبنان :** نوع خريفي ، ثمره متوسط الحجم احمر فاتح طعمه لذيذ ويحفظ للشتاء . الشجرة متوسطة النمو غزيرة الحمل نجحت في معظم المناطق

انواع اخرى يقدر لها النجاح : وَين ساب ، دَليشس ، رَن دارانت . كالفيل دولان

اجاص

١. **باره دانَنانبس :** نوع صيفي ينضج في آب ويقطف

قبل النضوج باسبوعين · ثمره متوسط الحجم ، مستطيل لونه اخضر مع اصفرار وحمرة عند النضوج ، شجره قوي غزير الحمل · نجح في معظم المناطق وخصوصاً في البقاع

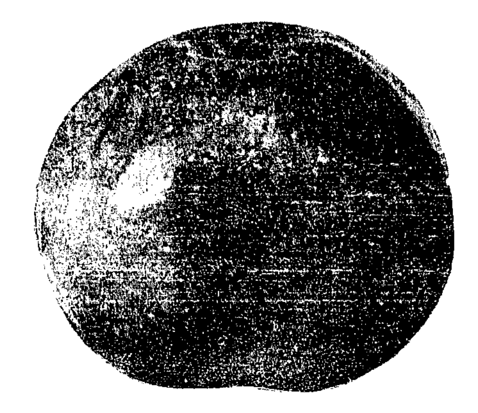


رسم ١٠. تفاح سان بارايه

٢. **صطاوي** : نوع بلدي ينضج في تموز ، ثمره صغير الى متوسط — لونه اصفر ذهبي مع احمرار قليل ، طعمه سكري عطري الشجرة قوية جداً وحملها غزير · ينجح في معظم المناطق

٣. **وليّم** : نوع صيفي ينضج في اواخر آب ثمره متوسط الحجم معنقه لونه اصفر مرغوب جداً في الاسواق ، شجره قوي جداً وحمله غزير · يزرع كثيراً في البقاع والضنيّه ، وينجح في المناطق الاخرى

٤. **باره جيفار** : نوع صيفي ينضج في منتصف آب ويجب قطفه قبل نضوجه · الثمر من متوسط الى كبير الحجم ، لونه اخضر



رسم ١١. تفاح ملكة لبنان

مع بعض الاصفرار ، الشجرة متوسطة النمو كثيرة الثمر نجحت في معظم المناطق

٥. **كوسا** : نوع صيفي ثمره متوسط الحجم جميل الشكل اصفر اللون كثير العصارة ، والشجرة متوسطة النمو كثيرة الحمل · نجح هذا النوع في البقاع والضنيه

انواع اخرى يقدر لها النجاح : باره دانجو (خريفي) · لِنْكُن · سپادوناﺩستاتي · برغاموت اسبران · بارتْلت

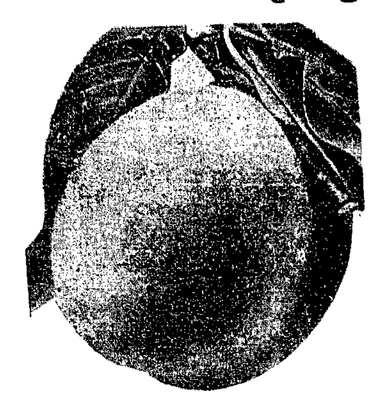


رسم ١٢. اجاص باره جيفار

الدراق

١. **هارمان** : ينضج في منتصف آب . ثمره اصفر مع قليل

من الحمرة ، يتحمل النقل ، شجره قوي وحمله جيد . نجح في اهدن. الضنيه البقاع حمانا الخ



رسم ١٣. دراق ماي فلوَر

٢. **ماي فلوَر** : ينضج في آخر ايار واوائل حزيران . ثمره احمر مع اخضر . لا يصاب بالدودة في الثمر بسبب نضوجه الباكر . ينجح في كل المناطق

٣. **البرْتا** : ينضج في اواسط ايلول . ثمره برتقالي طعمه لذيذ. قليل العصارة . يتحمل النقل . شجره قوي غزير الحمل . ينجح في معظم المناطق

٤. **م. — آش — هال** : ينضج في اواسط ايلول . ثمره مستدير برتقالي . لذيذ . لا يتحمل التقليات البعيدة . شجره متوسط النمو . ينجح في معظم المناطق

انواع اخرى يقدر لها النجاح : الكساندر . ارلي البرتا . باليكوس

الخوخ

١. **روبال دا مونفور** : ينضج في اواسط آب . ثمره اسود كبير مستطيل يقطف بعد النضوج تماماً . الشجرة قوية وحملها غزير . تزرع في بسكنتا وتنجح في بقية المناطق

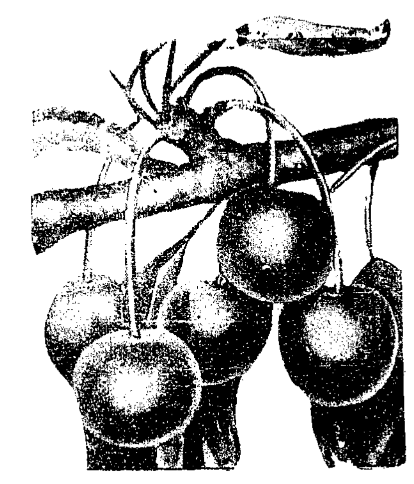
٢. **رن كلود دولان** : ينضج في اواسط تموز . ثمره اصفر ذهبي كبير سكري . يزرع في البقاع ومناطق اخرى وقد نجح في منطقة بسكنتا

٣. **باربانك** : ينضج في اوائل آب . ثمره مستدير زهري اللون . داخل الثمر وردي ، جامد . الشجرة قوية وحملها غزير جداً كباقي الانواع اليابانية . ينجح في كل المناطق . ويجب الاعتناء بقطفه ناضجاً وفي سنين الحمل الغزير يخفف الثمر عنه

٤. **سانتا روزا** : نوع ياباني ينضج في حزيران . ثمره اسود لبّه وردي . الشجرة قوية جداً وحملها غزير للغاية . تنجح في معظم المناطق

كرز

١. **كور دا بيجون (قلب الحمامة)** : ثمره كبير مستطيل . احمر وردي يتحمل النقل . شجره قوي جداً غزير الحمل ، زهره غير معرض للصقيع الربيعي ، وقلما يسطو على ثمره الدبور او العصفور : يصلح للمناطق الجردية والوسط



رسم ١٤. كرز روڤرشون

٢. **روفرشون** : ثمره كثير ، لبه متماسك احمر بني غامق .

يتحمل النقل . يصح زرعه في مناطق دون ٩٠٠ متر ارتفاعاً

٣. **هانيف داماي :** ينضج في اوائل ايار . حمله كثير لونه احمر شجره قوي

٤. **بيلاو اسود :** ينضج متأخراً (حزيران) ، لونه اسود ، اسعاره عالية ، شجره قوي ، يزرع في المناطق العالية

النوع والجودة

يعتقد المزارع ان جودة الفاكهة تتوقف على نوعها وانه اذا تيسر لنا الحصول على انواع كليفورنيا فاننا ننتج محصولاً يضاهي محصولهم . حقاً ان الاصل يعين وان الفاسد من اصله لا يمكن تحسينه ، ولكن يمكن افساد الانواع الجيدة بسوء الاستعمال . فقد شوهد نوع التفاح (سان باراي) وهو اكبر الاثمار حجماً ، وعليه ثمر بحجم ثمر المشمش ، وانواع اخرى لا يحمر لونها كما يجب بسبب قلة نور الشمس عليها ، واخرى غير سليمة بسبب الحشرات او الامراض . فانتاج محصول جيد يتوقف على المعاملة بقدر ما يتوقف على النوع . وجميع الاعمال الزراعية من ري وتسميد وتقليم وتفريد الثمر (فرطه وهو صغير) ومكافحة الحشرات والامراض تؤثر في جودة المحصول وعلينا ان نهتم في جودة محصولنا قبل اهتمامنا بكميته ؛ لان الربح في الجودة لا في الكمية